ثانيا : ان امكانية حصول **تحول نسبي** في الموقف الامريكي ، **يخفف** درجة انحيازها لاسرائيل **ويقربها من الحياد** ، يتوقف تحقيقها علينا **نحن** ٠

فالى ان نقوم نحن بتبديل اسلوب تعاملنا مع انفسنا ومع العالم ومع امريكا ، فمن السخف ان نتوقع ان تقوم امريكا بتبديل سياستها لصالحنا من تلقاء نفسها ٠

□

ان الشروط التي يجب توافرها ـ اي التي ينبغي على العرب **توفيرهـا** ـ تتصل كلها باضفاء شيء من المصداقية على « الضغط » العربي على امريكا ، او بالايحاء بأن العرب جادون في صراعهم مع اسرائيل وجادون بالتالي في مطالبتهم لامريكا بالاقلاع عن انحيازها لعدوهم بالتزام موقف الحياد حيال الصراع العربي الاسرائيلي ٠

اولا : ان المؤمنين بامكانية انهاء الصراع العربي الاسرائيلي ، بشكل يصون الحقوق والمصالح العربية ، بالوسائل السياسية والسلمية مدعوون لان يذكروا ان **نجاح العمل السياسي مرهون بمصداقية التهديد باللجوء ، في حالة فشله ، الى الاساليب البديلة ٠**

من لا يتأهب للقتال عندما يشرع في خوض معركة سياسية مصيرية قد يجد نفسه نتيجة لذلك يواجه واحدا من الاحتمالات الثلاثة الاتية : اما الرضوخ لتسوية تقوم على اسس غير مرضية ٠ او فشل المساعي السياسية ، وتجميد الوضع الراهن لمدة طويلة ٠ او اللجوء الى القتال دون التأهب المسبق له ٠

واما من يتاهب للقتال فيما هو يخوض المعركة السياسية المصيرية ، فهو الذي قد لا يجد نفسه مضطرا الى اللجوء اليه ـ لان ادارة المعركة السياسية من موقع القوة هي وحدها التي تضمن الفوز في تلك المعركة ٠

وعندما اتحدث عن التاهب للقتال ، فاني لا اتحدث عن تكديس السلاح الحديث وتعبئة الجيوش وتدريبها فقط ، بل اتحدث ايضا عن **تعبئة المجتمع باسره واعداده نفسيا وخلقيا للتضحية والبذل ٠**

اننا اخذون في بناء مجتمعات جديدة تقوم على الترف والتبذير ، وعلى التمتع بالثروة المستحدثة الى اقصى الحدود ، في الوقت الذي تئن فيه بعض مجتمعاتنا الاخرى من الحرمان ـ ومع هذا ، فان انظمتنا ، في هذه المجتمعات وتلك ، تلهث وراء التسوية السياسية وتغرق الشعب بالامال بان السلام بات على الابواب ٠ وفي مثل هذا الحال لا يمكن لاحد ـ ابتداء من امريكا واسرائيل ـ